

مذكرات
أحمد كرسوم
في



صف
11

إعداد أ /
أحمد كرسوم

الفصل الدراسي الثاني



صفوة معلمي الكويت

55565977

منع السحر في القرآن الكريم



يجب أن نبحت عن " منع السحر في القرآن " قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوءة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله ، فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجرداً من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد، وكان - مع ذلك - محتوياً على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب ، ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ [المدثر: 24]

فقصة تولي الوليد بن المغيرة واردة في سورة " المدثر " وهي السورة الثالثة غالباً في ترتيب النزول سبقتها سورة " العلق " ، وسورة " المزمل " ، أو هي على العموم من السور الأولى في القرآن .

فلننظر في هذه السور - على سبيل المثال - لنرى أي سحر كان فيها اضطرب له الوليد هذا الاضطراب ؟
إنا نقرأ الآيات المكية في هذه السور فلا تجد فيها تشريعاً محكماً، ولا علوماً كونية - إلا إشارة خفيفة في السورة الأولى لخلق الإنسان من علق - ولا تجد إخباراً بالغيب يقع بعد سنين، كالذي ورد في سورة " الروم " ، وهي السورة الرابعة والثمانون .

فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة بعد التفكير والتقدير؟

لا بد إذن أن السحر الذي عناء كان كامناً في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية ، لا بد أنه كامن في صميم السن القرآني ذاته ، لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده، وإن لم نغفل ما في روحانية العقيدة الإسلامية وبساطتها من جانبيه .

فلننظر في السورة الأولى : " سورة العلق " ، إنها تضم خمس عشرة فاصلة قصيرة ، ربما يلوح في أول الأمر أنها تشبه " سجع الكهان " أو " حكمة السجاع " ، مما كان معروفاً عند العرب إذ ذاك .

ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة، لا رابط بينها ولا اتساق. فهل هذا هو الشأن في " سورة العلق " ؟
الجواب : لا، فهذا نسي متساو، يربط فواصله تناسل داخلي دقيق .

﴿ اِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (7) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِنَةٍ (16) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تَطْغُهِ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝ (19) ﴾ [سورة العلق]

هذه هي السورة الأولى في القرآن فناسب أن يستفتحها بالإقراء ، وباسم الله : الإقراء للقرآن ، واسم الله لأنه هو الذي يدعو باسمه إلى الدين، والله " رب " فالقراءة للتربية والتعليم ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾

وإنها لبدء الدعوة فليختر من صفات " الرب " صفته التي بها معنى البدء بالحياة ﴿ الَّذِي خَلَقَ ﴾ وليبدأ من الخلق بمرحلة أولية صغيرة ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ منشأ صغير حقير، ولكن الرب الخالق كريم كريم جدا ! فقد رفع هذا العلق إلى إنسان كامل ، يعلم فيتعلم ﴿ اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾

وإنها لنقلة بعيدة بين ذلك المنشأ وهذا المصير، وهي تصور هكذا مفاجأة بلا تدرج ، وتغفل المراحل التي توالى بين المنشأ والمصير ، لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية وفي مجال التأملات الوجدانية ولقد كان المتوقع أن يعرف الإنسان هذا الفضل العظيم ، وأن يشعر بتلك النقلة البعيدة ، ولكن : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى (6) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (7) ﴾ لقد برزت إذن صورة الإنسان الطاعي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى ، فالتعقيب التهديدي السريع على بروز هذه الصورة هو : ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) ﴾

فإذا رد الأمر إلى نصابه هكذا سريعا، لم يكن هناك ما يمنع من المضي في حديث الطغيان الإنساني ، وإكمال الصورة الأولى، إن هذا الإنسان الذي يطغى ، ليتجاوز طغيانه نفسه إلى سواه : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (9) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (10) ﴾ أرايت ؟ إنها لكبيرة ! وإنها لتبدو أكبر إذا كان هذا العبد على الهدى أمرا بالتقوى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴾ فما بال هذا المخلوق الإنساني غافلاً عن كل شيء غفلته عن نشأته ونقلته ؟ ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (13) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (12) ﴾ فالتهديد إذن يأتي في إبانته : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) ﴾ هكذا ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ بذلك اللفظ الشديد المصور بجرسه لمعناه .

وإنه لأوقع من مرادفه : لناخذنه بشدة و﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ صورة حسية للأخذ الشديد السريع ، ومن أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر من مقدم الرأس المتشامخ ، إنها ناصية تستحق السفع ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ وإنها للحظة سفع وصرع ، فقد يخطر له أن يدعو من يعتز بهم من أهله وصحبه ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ ومن فيه ، أما نحن ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ .

صفوة معلم الكويت

وهنا يخیل السیاق للسامع صورة معركة بین المدعوین : بین الزبانیة وأهل نادیه ، وهی معركة تخیلیة تشغل الحس والخیال ، ولكنها على هذا النحو معروفة المصیر! فلتترك لمصیرها المعروف ، ولیمض صاحب الرسالة فی رسالته غیر متأثر بطغیان الطاغی وتکذیبه ﴿ کَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ (19) ﴿

هذا ابتداء قوي منذ اللحظة الأولى للدعوة، وهذه الفواصل التي تبدو فی الظاهر متناثرة ، هی هكذا - من الداخل - متناسقة .

هذا نسق من القرآن فی السورة الأولى ، الشبیهة فی ظاهرها بسجع الکهان أو حکمة السجاع .



منبع السحر في القرآن الكريم



الفهم و الإستيعاب

① حدد هدف الكاتب من الموضوع .

- بيان جوانب الإعجاز في القرآن الكريم ومدى تأثيره على النفوس البشرية و الدعوة إلى قراءة القرآن وتدبر معانيه .

② عدد منابع السحر في القرآن .

- النسق القرآني - التشريع المحكم - النبوءة الغيبية - العلوم الكونية .

③ بين المقصود بكل من :

- **التشريع المحكم** : تشريعات إلهية محكمة لا شبهة فيها ولا تأويل - التشريع الصالح لكل زمان ومكان .
- **العلوم الكونية** : هو كل علم متعلق بالكون مثل علوم الفلك وعلوم الفيزياء والكيمياء .
- **النبوءة الغيبية** : كل ما يجهله الإنسان وأخبرنا به القرآن مما حدث أو سيحدث .
- **النسق القرآني** : نسق متساو يربط بين فواصله تناسق داخلي دقيق ، وفيه دقة لاختيار اللفظ ، وهو المنبع الذي قصده الكاتب .

④ يرى الكاتب أن سحر القرآن يكمن في مظهر آخر غير التشريع . وضح ذلك .

- صميم النسق القرآني هو منبع سحره وإعجازه لأنه يكمن في صميم القرآن ذاته لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده وغياب منابع السحر الأخرى فيما نزل وقتئذ .

⑤ كيف استدل الكاتب على أن منبع السحر في القرآن يكمن في النسق القرآني .

- إننا نقرأ السور المكية فلا نجد فيها تشريعا محكما ولا علوما كونية .

⑥ للنسق القرآني أثر عظيم في المشركين والمؤمنين . استدل على ذلك .

- **المشركين** : اضطراب الوليد بن المغيرة عند سماعه النسق القرآني .
- **المؤمنين** : الخشوع والتدبر في معاني آيات الله .

⑦ مهد الكاتب لموضوعه بعرض الرأي ودليله . بينهما .

- **الرأي** : أن منبع السحر لا يتمثل فيما يعتقده الناس من تشريع محكم ونبوءة غيبية وعلوم كونية ووحدة متكاملة

- **الدليل** : أن القرآن الكريم كان في أيام الدعوة الأولى مجردا من هذه الأشياء ومع ذلك شعر العرب فيها بهذا السحر ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ .

⑧ علل استشهاد الكاتب بسورة العلق في بيان سحر القرآن .

- لبيان الفرق بين النسق القرآني وسجع الكهان من خلال أول سورة نزلت في القرآن التي خلت من مواطن السحر التي يعرفها الناس ، ويبين ما فيها من نسق متساو يربط فواصله تناسق داخلي دقيق .

⑨ وضع سحر البيان في كل آية قرآنية / لفظة قرآنية مما يأتي وفق سياقها :

① ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ : هي السورة الاولى في القرآن فناسب أن يستفتحها بالإقراء وباسم الله ، وهي بدء الدعوة فاختر من صفات الرب صفته التي بها معنى البدء بالحياة (الذي خلق) .

② ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ : خلق من منشأ صغير حقير ، ولكن الخالق كريم ، فقد رفع هذا العلق إلى إنسان كامل

③ ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ : تعقيب تهديدي سريع على بروز صورة الانسان الطاغية كما في الآية التي سبقتها .

④ ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَنْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ : صورة حسية للأخذ الشديد السريع ومن أعلى مكان من مقدمة الرأس المتشامخة وهذا الجزاء يستحقه كل متكبر السفع من رأسه موضع عزته واستخدم " لنسفعا " وهو لفظ شديد مصّور بجرسه لمعناه .

⑤ ﴿ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ : وصف دقيق لهذا الإنسان الطاغي المتكبر .

⑥ ﴿ فَلْيَذُوقْ نَادِيَهُ سَنَذُجُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ : صورة حسية تظهر ما سيحدث للكفار من ملائكة العذاب في النار .

⑦ ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ : اترك صاحب النار لمصيره وامض يا محمد في رسالتك غير متأثر بطغيان الطاغي .

⑩ أشار النص إلى الفرق بين فواصل القرآن وسجع الكهان . وضع ذلك .

- سجع الكهان : جمل متناثرة لا ترابط بينها ولا اتساق ويسمى (حكمة السجاع) .
- فواصل القرآن : جمل متساوية يربط بين فواصلها تناسق داخلي .

⑪ القرآن الكريم كتاب الله المعجز الذي يضم العديد من مظاهر الإعجاز . اشرح ذلك .

- القرآن الكريم يضم العديد من منابع السحر والإعجاز الذي جعل الكافر والمؤمن يتأثر بهما ، وأهمها النسق القرآني ذاته ، وكذلك العلوم الكونية والغيبيات والتشريع المحكم الذي أبرز الإعجاز القرآني .
- ⑫ وضع رؤية الكاتب لسحر القرآن وأدلته عليه .

- يرى الكاتب أن منبع السحر في القرآن هو النسق القرآني لا التشريع المحكم ولا النبوءات الغيبية ولا العلوم الكونية ، والدليل أن القرآن حينما نزل أثر قلوب العرب بمجرد سماعهم له مع أنه كان خاليا من التشريع المحكم و النبوءات الغيبية والعلوم الكونية (موقف الوليد ابن المغيرة) .

⑬ استخلص هدف الكاتب من النص .

- الدعوة إلى التعرف على أسرار الإعجاز في القرآن .
- تبصرة الناس بقيمة القرآن وبيان دوره وتأثيره على النفس البشرية والحث على تلاوته .
- إلقاء الضوء على ما في القرآن من إعجاز لغوي .

⑭ ما سمات شخصية الكاتب ؟

- ذو ثقافة إسلامية - يحسن العرض والإقناع - متدبر للترابط اللفظي والمعنوي للقرآن - ملم بأحداث التاريخ

15 ما سمات أسلوب الكاتب ؟

- يعتمد على التشويق - الاستشهاد بآيات القرآن - استخدام الصور البيانية - الاعتماد على المعنى الواضح واللفظ السهل - الاستفهام والجواب .

16 وضح العلاقة بين عنوان النص ومضمونه .

- علاقة وثيقة فهو يتحدث عن منبع السحر في القرآن ومصدر الروعة في جمال نسقه القرآني .

17 علل لما يأتي :

1 إغفال ذكر المراحل التي توالى بين منشأ الإنسان ومصيره في سورة العلق .

- لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية وفي مجال التأملات الوجدانية .

2 اختيار صفة الخلق في بداية سورة العلق دون غيرها من صفات الله - عز وجل - .

- لأنها من صفات الله الخاصة به وما فيه من بداية نشأة الكون .

18 للنسق القرآني أثر عظيم في المشركين والمؤمنين . استدل على ذلك من خلال فهمك .

- اضطراب الوليد بن المغيرة عند سماعه النسق القرآني .
- الخشوع والتدبر في معاني آيات الله .

19 مهد الكاتب في موضوعه لرأي ودليل . وضح ذلك .

- الرأي : أن منبع السحر في القرآن لا يتمثل فيما يعتقده الناس من تشريع محكم ونبوءات غيبية وغيرها .
- الدليل : أن قليل القرآن في أيام الدعوة الأولى كان مجردا من هذه الأشياء ومع ذلك جذب عقولهم حتى أنهم قالوا ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾

20 وضح علاقة ما تحته خط بما قبله :

- يجب أن نبحث عن منبع السحر ... فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى . - تعليل
- إننا نقرأ الآيات القرآنية في هذه السور فلا نجد فيها تشريعا محكما . - نتيجة
- فننظر إلى هذه السور لنرى أي سحر كان فيها اضطرب الوليد بن المغيرة . - تعليل
- فهل هذا هو الشأن في سورة العلق الجواب لا فهذا نسق متساو يربط . - تعليل
- ولكن العهد في هذه وتلك أنها جمل متناثرة لا رابط بينها ولا اتساق . - تأكيد
- ﴿ كَلَّا لَنْ لَمْ يَنْتَه لَنْسَفَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ - نتيجة
- تغفل المراحل التي توالى بين المنشأ والمصير لتلمس الوجدان الإنساني . - تعليل

التذوق الفني للدرس :

① املأ الفراغ بما هو مطلوب :

- (سحر) نكرة تفيد : التخصيص .
- (نسق) نكرة تفيد : التعظيم .
- (تشريعا) نكرة تفيد : العموم والشمول .
- (جمل - ناصية - علق) نكرة تفيد : التحقير .

② بين نوع الصور الفنية وأثرها في إبراز المعنى :

- يجب أن نبحث عن منبع السحر في القرآن .
- تبرز جمال القرآن وكثرة ما فيه من مواطن أسرار .
- النبع الأصيل الذي تذوقه العرب .
- صورة تبرز جمال القرآن وروعة أسرارها .

③ اشرح المحسن البديعي وبين أثره في إبراز المعنى :

- وإنها لنقلة بعيدة بين ذلك المنشأ والمصير .
- طباق يبرز طول الفترة الزمانية التي عاشها الإنسان .



الثروة اللغوية

1 وضح مترادف الكلمات الواردة في النص فيما يأتي :

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
○ محكم	- متقن	○ كامنا	- مختفيا - مستترا
○ يتجاوز	- يتخطى - يتعدى	○ إبانته	- أثنائه - وقته - حينه
○ متناسقة	- منسجمة - منتظمة	○ نصابه	- الأصل - المرجع - القدر
○ يلوح	- يظهر	○ النسق	- المتلائم على نظام واحد

2 هات مفرد الكلمات الآتية :

الكلمة	مفرداها	الكلمة	مفرداها
○ نواصٍ	- ناصية	○ مناقب	- منقبة
○ فواصل	- فاصلة	○ زبانية	- زبني - زابن - زبنية

3 استخدم الفعل (شَرَعَ) في جملتين من إنشائك مختلفي المعنى :

- شَرَعَ لكم من الدين ما وصى به نوحا .
- شَرَعَ المسافر يعد حقائبه .
- شَرَعَ الرجل الماء .
- شَرَعَ الرجل منزله .
- سَنَّ - بيَّن .
- بدأ .
- تناول به فمه .
- أعلاه وأظهره .

4 اكتب التصريف المناسب لكلمة (عَقَبَ) في الجمل الآتية :

(أَعْقَاب - عِقَاب - عَاقِبَة - عَقَبَ - عَاقِبَة - مُعَاقِبَة - عَقوبة - مُعَاقِب - مُعَاقِب - عُقْبَى - عَقَبَة - تَعْقِيبُ)

- كل طالب مقصر سينال العِقَاب .
- أَعَاد الله الكفار على أَعْقَابهم خاسرين .
- دخل المعلم عَقَبَ الطلاب .
- تَعَقَّبَ المدير على الموقف كان ضروريا .

التدريب الأول



"إننا نقرأ الآيات المكية في هذه السور فلا نجد فيها تشريعا محكما ولا علوما كونية - إلا إشارة خفيفة في السورة الأولى لخلق الإنسان من علق - ولا نجد إخبارا بالغيب يقع بعد سنين ، كالذي ورد في سورة الروم ، وهي السورة الرابعة والثمانون ، فأين هو السحر الذي تحدث عنه ابن المغيرة لابد إذن أن السحر الذي عناه كان كامنا في مظهر آخر غير التشريع والغيبيات والعلوم الكونية ، لابد انه كامن في صميم النسق القرآني ذاته لا في الموضوع الذي يتحدث عنه وحده ."

① اختار الكاتب النسق القرآني منبعاً للسحر في القرآن . وضح ذلك معللاً .

② بين المقصود بكل من :

- التشريع المحكم :

- الغيبيات :

③ اختر الصواب من بين الأقواس :

☞ من سمات شخصية الكاتب في النص السابق هي :

(ذو ثقافة إصلاحية - ذو ثقافة موسوعية - ذو ثقافة إسلامية - ملم بأحداث التاريخ)

☞ من سمات أسلوب الكاتب في النص السابق الاستدلال بـ :

(أمثلة من الواقع المعاصر - مواقف الشخصيات التاريخية - آيات من القرآن - مواقف الصحابة الكرام)

④ هات مترادف (كامنا) في جملة من إنشائك .

⑤ نال المدير إشادة واضحة .

- اختر الصواب : (عقاب - معقب - تعاقب - تعقيب)

⑥ (النبع الأصيل الذي تذوقه العرب) اشرح أثر الصورة البيانية السابقة في إبراز المعنى .

⑦ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- أسلوب قصر : - طريقته :

- حرف جر : - معناه :

التدريب الثاني



" القرآن الكريم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وهو معجزة خالدة في جميع أبعاده. تتجلى معجزته في اللغة والمعنى والأسلوب، فهو أعلى لغة وأبلغ بياناً، يحتوي على ألفاظ فريدة وجمل محكمة تجعل المستمع والناقد في إعجاب دائم. كما يظهر الإعجاز في العلوم والمعرفة، إذ وردت فيه إشارات دقيقة عن الكون والطبيعة والحياة البشرية لم يكتشفها البشر إلا بعد قرون طويلة. ولا يقتصر الإعجاز على اللغة أو العلم، بل يشمل الأحكام الشرعية والقصص والعبر، فهي متوافقة مع الفطرة الإنسانية وعقل الإنسان، فتُرشد إلى الحق وتُبصر بالباطل. كذلك يتميز القرآن بالأسلوب البلاغي والفني، فهو يجمع بين الجمال اللغوي والعمق المعنوي، ما يجعل كل آية منه معجزة قائمة بذاتها. "

① الإعجاز دليل على صدق الرسالة . علل ذلك .

② أظهر الإعجاز في القرآن التوافق مع الفطرة الإنسانية السليمة . اشرح ذلك .

③ اختر الصواب من بين الأقواس :

➤ القرآن الكريم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ . التعبير بالجملة الاسمية يفيد :
(التحقق والسرعة - الاستمرار والثبوت - التجدد والاستمرار - التوكيد والتفخيم)
④ استخدم الفعل (شرع) في سياقين مختلفين .

⑤ مفرد كلمة (زبانية) : (زين - زبون - زبين - زبان)

⑥ وضح أثر المحسن البديعي في إبراز المعنى في قول الكاتب :
(وإنها لنقطة بعيدة بين ذلك المنشأ والمصير)

⑦ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- أسلوب قصر : -----
- أسلوب قصر : -----
- حرف جر : -----
- معناه : -----

التدريب الثالث



(يشير سيد قطب إلى أن القرآن هو المنبع الحقيقي للسحر الروحي والعقلي ، فهو يمد الإنسان بطاقة روحانية تمكنه من مواجهة التحديات والصعاب ، والإنسان المؤمن بالقرآن لا يخضع لأي تأثير خادع ، فهو مدرك للحقائق ويمتلك وعياً يرشده ويقوده نحو الحق ، مما يجعل القرآن أعظم قوة يمكن للإنسان أن يمتلكها في مواجهة أي قوة ضلالية . وما النصر إلا صبر ساعة .)

① لماذا يعتبر القرآن مصدرًا للسحر الروحي والعقلي؟

② ما الذي يجعل القرآن أعظم قوة للإنسان؟

③ مصدر السحر في القرن الكريم كما فهمت من الفقرة هو :
(الألفاظ العربية - قوة التأثير النفسي فقط - نور الهداية وقوة الإيمان - التكرار اللفظي)

④ ما تحته خط علاقته بما قبله :

(تعليل - نتيجة - تفصيل - تأكيد)

⑤ جمع كلمة (ناصية) :

(مناص - نواص - أنواص - الأولى والثانية)

⑥ (منبع السحر في القرآن) اشرح أثر الصورة البيانية السابقة في إبراز المعنى .

⑦ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- طريقته :

- أسلوب قصر :

- معناه :

- حرف جر :

التدريب الرابع



(يجب أن نبحث عن " منبع السحر في القرآن " قبل التشريع المحكم ، وقبل النبوة الغيبية ، وقبل العلوم الكونية ، وقبل أن يصبح القرآن وحدة مكتملة تشمل هذا كله ، فقليل القرآن الذي كان في أيام الدعوة الأولى كان مجردا من هذه الأشياء التي جاءت فيما بعد ، وكان - مع ذلك - محتويا على هذا النبع الأصيل الذي تذوقه العرب " فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ " .)

① عدد منابع السحر في القرآن الكريم .

② المنبع الذي تناوله الكاتب هو :

③ بين المقصود بكل من :

- فواصل القرآن :

- سجع الكهان :

④ اختر الصواب من بين الأقواس :

- يبدو الكاتب من خلال الموضوع :

(مفسرا لآيات القرآن - متدبرا للترابط اللفظي والمعنوي بين آيات القرآن - ملما بأحداث التاريخ)

- اعتمد أسلوب الكاتب في عرض فكرته على :

(التشويق - الخيال - القصص - الحوار)

⑤ استخدم كلمة (محكم) في جملة توضح معناها .

⑥ جمع كلمة (ناصية) :

(مناص - نواص - أنواص - نصيات)

⑦ (لابد أن السحر الذي عناه كامنا في مظهر آخر) اشرح أثر الصورة البيانية.

⑧ استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- أسلوب قصر : - طريقته :

الإيجاز

ملهون البلاءة

الإيجاز : وهو نوعان :

إيجاز الحذف

إيجاز القصر

- وهو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة دون حذف في الجملة . مثل : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ - ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾
- لاحظ هاتين الآيتين تجدهما اشتملتا على معاني كثيرة يطول شرحها رغم أن ألفاظهما قليلة دون أن يكون في الكلام حذف أحد أطراف الجملة .

① إيجاز القصر

سر جمال الإيجاز : إثارة العقل وتحريك الذهن وإمتاع النفس .

① حدد نوع الإيجاز في النصوص التالية :

الجملة

نوع الإيجاز

- إن من البيان لسحرا .
- المرء مخبوء تحت لسانه .
- جعلوا أموالهم مناديل لأعراضهم .
- أنبتتهم الطاعة وحصدتهم المعصية .
- المرء بأصغريه قلبه ولسانه .
- قل آمنت بالله ثم استقم .
- لو عدلت لم يشغبوا ، ولو وفيت لم ينهبوا .
- ﴿ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾
- ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾
- ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾
- ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾
- حبك الشيء يصم ويعمى .
- ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾
- ﴿ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾

إيجاز الحذف

- وهو عرض المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة مع حذف حرف أو كلمة أو جملة أو أكثر من جملة .

مثال : ﴿ قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ لاحظ أن حرف النفي الخاص بالفعل تفتأ محذوف تقديره : لا تفتأ .

وقد يكون المحذوف كلمة ، مثل : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ فقد حذف المضاف ، وتقديره : جاء أمر ربك .

وقد يكون المحذوف شرطاً ، مثل : ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ تجد جملة محذوفة بعد إذا (وهي جملة فعل الشرط) والتقدير : لو فعلت ذلك لارتاب المبطلون .
وقد يكون المحذوف أكثر من جملة ، مثل : ﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ الترتيب المنطقي للكلام بعد أن سقي لهما ، ذهبت البنتان إلى أبيهما فقستا عليه القصص فأرسل إحداها إليه .

② قدر المحذوف في النصوص التالية :

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ *** إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي . ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

- إيجاز بحذف :

﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾

- إيجاز بحذف :

○ فلا والله أشربها حياتي *** ولا أسقي بها أبداً نديماً .

- إيجاز بحذف :

○ ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَإِنَّيَ أَلْقَيْ إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيمٍ ﴾

- إيجاز بحذف :

○ ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾

- إيجاز بحذف :

○ ﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ ﴾

- إيجاز بحذف :

○ ﴿ وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سُورَةَ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾

- إيجاز بحذف :

③ عبر عن مضمون الجمل الآتية مستخدماً إيجاز القصر:

① تقييم الإنسان يكون بما يحمله في قلبه من صفاء ، وبما ينطق به لسانه من خير .

② القراءة في شتى المجالات والمعارف تغني حصيلة القارئ الفكرية والمعرفية .

③ يظهر خلق الإنسان الأصيل فيه وفي المواقف مهما حاول إخفائه عن الناس .



- **مدير المدرسة ملتزم** . لاحظ أنك أضفت كلمة (**مدير**) وهي نكرة يعني لا يوجد فيها أل وتسمى بمضاف وتعرب حسب موقعها في الجملة فتضبط هنا بالضمة لأنها (**مبتدأ**) وقد أضيفت إلى كلمة (**المدرسة**) وهي كلمة معرفة وتعرب مضافا إليه مجرورا بالكسرة وهذه هي (**الإضافة**) .

الإضافة : () هي ضم معنى اسم إلى معنى لفظ بعده ليتكون منهما معا مفهوما واحدا ، ويدعى الطرف

الأول مضافا ، والثاني مضافا إليه .

مثل : كتاب الطالب على الطاولة .

👉 لاحظ كلمة **كتاب** ضممتها إلى كلمة **طالب** فكانت تركيبا إضافيا وصارت الكلمة الأولى منهما **مضافا** والثانية **مضافا إليه** .

👉 **ملحوظة :** غالبا يكون المضاف نكرة والمضاف إليه معرف بأل يعني فيه ألف ولام أو ضمي. ر

مثل : (**كتاب الطالب**)

👉 **ملحوظة :** أي اسم في آخره ضمير اعرف أن الضمير مضاف إليه والاسم مضاف .

مثل : (**مدرستنا - معلمي**)

كيفية ضبطهما : () يضبط المضاف حسب موقعه في الجملة أما المضاف إليه فيكون مجرورا دائما .

① **حدد المضاف والمضاف إليه مع ضبط كل منهما :**

الجملة	المضاف	المضاف إليه
• كتاب الطالب جديد .	-	-
• لاعبا الفريق مصابان .	-	-
• مسلمو العالم متفرقون .	-	-
• مهندسات المشروع بارعات .	-	-
• وطننا يحتاج منا الكثير .	-	-
• قرأت كتاب اللغة العربية .	-	-
• الإسلام دين المحبة .	-	-
• إن في خلق السموات والأرض دليلا على قدرة الله .	-	-

👉 **ملحوظة :** قد يأتي المضاف نكرة والمضاف إليه نكرة أيضا وهذا قليل جدا وفي الغالب يأتي في اسم

التفضيل **مثل :**

- خير صديق كتاب نستفيد منه .
- أفضل طالب هو الملتزم .
- المضاف : خير
- المضاف إليه : صديق
- المضاف : أفضل
- المضاف إليه : طالب

انتبه : **حينما يطلب من الطالب استخراج مضاف وضبطه أو مضاف إليه وضبطه من قطعة عليه أن يبحث عن اسمين أولهما نكرة والثاني معرفة ولا يوجد بينهما أي حرف عطف أو أي حرف آخر .**

② استخراج المضاف والمضاف إليه واضبطهما من الفقرة التالية :

" شاهد الحق مطلوب منه أن يقوم بدور الراوي بدقة حتى لا يظلم أصحاب الحقوق ، وحكام الدول عليهم تنفيذ أحكام القاضي العادلة حتى تسود عدالة الإسلام وأمنه ، ولنستعذ بالله من شر الشياطين . "

المضاف وضبطه :	-	المضاف إليه وضبطه :	-
المضاف وضبطه :	-	المضاف إليه وضبطه :	-
المضاف وضبطه :	-	المضاف إليه وضبطه :	-
المضاف وضبطه :	-	المضاف إليه وضبطه :	-
المضاف وضبطه :	-	المضاف إليه وضبطه :	-

انتبه : ما يحذف من المضاف من أجل الإضافة :

- نون المثنى والجمع يعني إذا طلب منك تثنية أو جمع جملة تتضمن مضافا ومضافا إليه لابد من حذف نون المثنى و نون جمع المذكر السالم ، **مثلا : متفوق الصف مكرم** . لو طلب منك تثنيتهما أو جمعها جمعا مذكرا .

- **تقول : متفوقا الصف مكرمان** . أصلها **متفوقان** الصف فيجب حذف النون من كلمة **متفوقان** لأنها مضاف وببقاء النون يكون المثال خطأ تصويبه حذف النون وكذلك جمع المذكر .

- **تقول : متفوقو الصف مكرمون** .

③ حول الجمل الآتية إلى مثنى وجمع مذكر :

• لاعب الفريق ماهر.	للـمثنى :	⊖	-	
	لـجمع المذكر :	⊖	-	
• مشجع الفريق هادي.	للـمثنى :	⊖	-	
	لـجمع المذكر :	⊖	-	

انتبه : **قد يأتي إليك سؤال على نفس الفكرة صوب الخطأ .**

- فقد يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر وفيه نون المثنى والجمع وفي هذه الحالة تكون خطأ فاحذف النون
- معلمون المدرسة مخلصون .
- وكذلك قد يكون الخطأ في المضاف إليه مكتوبا مرفوعا وهو مجرور .
- إن وحدة المسلمون من أسباب نصرهم .
- صوب الخطأ : (**المعلمون**)
- صوب الخطأ : (**المسلمين**)

④ **صوب الخطأ فيما تحته خط :**

الجملة	تصويب الخطأ
○ مؤدون الصلاة أجرهم عظيم .	
○ نحن نتعلم من تجارب الآخرين .	

- أعمال وتضحيات المدافعون عن وطنهم مقدرة .
- أحب كتاب رياض الصالحون .
- كل العاملون متقنون العمل .
- استمعت إلى قارئ القرآن .
- تضحيات المدافعون عن الإسلام مقدرة .
- غادر ضيفان الكويت المطار .
- إن بعض مستشرقين الغرب يحملون العداة للإسلام .

انتبه : المضاف لا يأتي منونا أي عليه تنوين .

- فلا تقل (طالباً العلم متفوق) هذا خطأ يجب حذف التنوين تقول (طالب العلم متفوق)

انتبه : المضاف لا يأتي مقترنا بال .

- فلا تقل (الطالب العلم متفوق) هذا خطأ يجب حذف الألف ولام تقول (طالب العلم متفوق)



الإضافة في الاختبارات السابقة :

- (1) اجعل كلمة (عاملون) مضافا في جملة من إنشائك . ----- . (اختبار 2025)
- (2) وما نيل المطالب بالتمني *** ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
- المضاف إليه في البيت السابق هو : (التمني - المطالب - الدنيا - غلابا)
- (3) ﴿ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۚ ﴾
- استخرج مضافا : (-----) (اختبار 2024)
- (4) وظف كلمة (الكتابان) بحيث تكون مضافا في جملة من إنشائك . (اختبار 2023)
- .
- (5) استعذ بالله من شر ----- . املأ الفراغ بمضاف إليه مناسب . (اختبار 2023)
- (6) معلمون المدرسة نشيطون . صوب الخطأ : ----- . (اختبار 2022)
- (7) معلم الصف مهتم بالأنشطة الصفية . اجعل العبارة السابقة للمثنى مغيرا ما يلزم . (اختبار 2022)
- .
- (8) إن وحدة المسلمون من أسباب النصر . صوب الخطأ : ----- . (اختبار 2021)
- (9) صانعون التاريخ هم العظماء . صوب الخطأ : ----- . (اختبار 2020)
- (10) ويؤدين عملهن مخلصات فيه فهن أكثر الناس حرصا على المجتمع .
- استخرج مضافا إليه : (-----) . (اختبار 2020)
- (11) إن بعض مستشرقين الغرب يحملون لواء العدالة . صوب الخطأ : ----- . (اختبار 2021)
- (12) وسائل ----- ميسرة في العصر الحديث . املأ الفراغ بمضاف إليه مغيرا ما يلزم . (اختبار 2019)
- (13) وظف كلمة (قائلون) في جملة بحيث تكون مضافا . (اختبار 2018)
- .

التعبير الكتابي



التلخيص



للصياغة الجديدة للموضوع يتم التركيز فيها على الفكر الرئيسية التي يتضمنها وإعادة عرضها في إيجاز وبصورة مترابطة .

شروط التلخيص :

- ① أن يكون بلغة الملخص لا بلغة الكاتب .
- ② أن يعبر عن الفكر الرئيسية للموضوع .
- ③ أن يكون مترابطا ، وليس فكرا منفصلة عن بعضها .
- ④ الالتزام بالكم المطلوب (عدد الأسطر المحدد ، ويكون بحدود ثلث الفقرة المراد تلخيصها) .
- ⑤ حذف الاقتباسات (آيات ، أحاديث ، شعر ، حكم) إن وجدت .
- ⑥ الالتزام بالسلامة اللغوية .

خطوات التلخيص :

- ① قراءة القطعة المطلوب تلخيصها كاملة ، وفهم المضمون العام لها .
- ② تقسيم تلك القطعة إلى فقرات تبعا للفكر الرئيسية التي تعبر عنها .
- ③ توزيع الأسطر على تلك الفقرات حسب حجمها ومضمونها .
- ④ يتم كتابة ما يفهمه الملخص من كل فقرة بأسلوبه الخاص ، وبعدد الأسطر المحدد .
- ⑤ يراعى الالتزام بشروط التلخيص السابقة .

لخص الفقرة الآتية في حدود الثلث مراعيًا الأسس الفنية للتلخيص :

➤ أهم نقطة يتركز عليها النجاح الإرادة القوية ، التي يصحبها التنفيذ السريع ، وانتهاز الفرص ، ألم يقولوا إنّ الحَرْبَ جِهَادٌ ، وبعبارة أخرى الحَيَاةُ حَرْبٌ؟! - وخير محارب من هاجم ، ولم يقتصر على الدفاع ، وعَمِلَ ولم يقتصر على الحذر ، ومتى سنحت له فرصة أقدم فانتهازها ، ولم يتوان لحظة حتى لا يُضَيِّعَهَا ، ثم هو يسدد الرمي ، ويحكم إصابة المرمى ، ولا بَأْسَ من الفشل ؛ فإنما يفشل ؛ لينجح .

➤ إذا أنت أكثر من التردد ، وبالغت في الحذر ، ولم تقدم على عمل حتى تثق من نجاحه مائة في المائة فقد تصلح أن تكون أديباً حالماً ، أو فيلسوفاً في الخيال سابحاً ولكن لا تصلح أن تكون رَبَّ عملٍ ناجحاً . فليس يكسب المعركة القائدُ الجبانُ ، ولا القائدُ الحذرُ ، ولا القائدُ الذي لا يريد أن يضحي بشيء من جنوده . وإنما يكسبها من يفكر حسب طاقته ، ولا يطيل التفكير أكثر مما يلزم ، ثم يضرب الضربة في حينها ، وهو يغلب النجاح وإن كان لا يتأكد ، فإن فشل بعد ذلك فقد أدى واجبه.

➤ كل شيء في الحياة يجاهد ، الجسم يجاهد المكروبات حوله وفيه ، والصحة لا تعتمد على الوقاية وحدها ، وإنما خير من الوقاية الحيوية بالرياضة والعمل والحركة والنشاط وما إلى ذلك . والعقل يجاهد الأفكار السقيمة ، والخيالات السامة ، وخير وسيلة للتغلب عليها حيويته ، ونشاطه ، وتفكيره المنتج ، لا خنوعه واستسلامه . وهكذا كل شيء في الحياة جهاد ، والجهاد الصحيح يعتمد على الإرادة الصحيحة ، والتجارب الدائمة ، والعمل المستمر .

التلخيص :



التعليق

- هو عبارة عن نص نثري يتضمن وجهة نظر معينة حول موقف أو مقولة أو مشكلة أو حدث أو قضية مثارة.

أنواع التعليق :

- التعليق على مشكلة فكرية أو اجتماعية أو أدبية تكون موضع خلاف .
- التعليق على موقف إنساني عاطفي .
- التعليق على حدث سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي .
- التعليق على تقرير أو شكوى أو طلب مقدم أو قضية مثارة .

الخطوات التي يمر بها التعليق :

- استيعاب الموقف أو القول والإحاطة به .
- رصد نقاط الاتفاق والاختلاف حوله .
- بلورة الأفكار الرئيسة التي سيدور حولها التعليق .
- عرض الموضوع المراد التعليق عليه بإيجاز في نقاط محددة .
- عرض جوانب الاتفاق .
- عرض الرأي المراد طرحه مدعوما بالأدلة والحجج .
- ختم التعليق بتأكيد الموقف الرئيسي في عبارة موجزة .

الأطر الفنية للتعليق :

- لا يحتاج إلى مقدمة . (يتم تناول الموضوع مباشرة)
- تناول الموضوع في كلمات موجزة مع إبداء الرأي .
- تفسير وتوضيح وتحليل مع ذكر الدليل من الواقع .

② اكتب تعليقا حول البيتين الآتيين مراعيًا الأسس الفنية لكتابة التعليق :

أقبل معاذيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا	***	إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا
لَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ	***	وَقَدْ أَجَلَكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرًا

- يعبر البيتان عن دعوة أخلاقية سامية تقوم على التسامح وحسن الظن بالناس ، إذ يحثان على قبول أعذار من يتقدم معتذراً، سواء أكان صادقاً في قوله أم واقعاً في الخطأ والذنب ، فالاعتذار في حد ذاته يدل على شعور صاحبه بالندم ، وعلى اعترافه بمكانة من يعتذر إليه ، و الطاعة الظاهرة لا تعني دائماً الإخلاص، فقد يطيع الإنسان بلسانه وأفعاله العلنية وهو لا يحمل في قلبه احتراماً حقيقياً، بينما قد يعصي غيره في الخفاء مع احتفاظه بالتقدير والتوقير وهنا يجب أن نفرق بعمق بين ظاهر السلوك وباطن النوايا ، فإن الجوهر أهم من الشكل.

- إن معنى البيتين بالغ الأهمية، لأنه يرسخ قيم التسامح والحكمة في التعامل مع الآخرين ، فقبول الأعذار يخفف من حدة الخلافات ويزرع المودة بين الناس ، كما أن عدم الاغترار بالمظاهر يحمي الإنسان من الخداع وسوء التقدير ، فكثيراً ما نرى من يظهر الطاعة والاحترام وهو في حقيقته منافق ، ونرى في المقابل من يخطئ لكنه يحتفظ بالصدق والتقدير في قلبه ، وهذا المعنى لا يقتصر على زمن معين، بل يبقى صالحاً لكل عصر، لأن العلاقات الإنسانية السليمة تُبنى على النيات الصادقة لا على المظاهر الخادعة.

- وتتجلى صحة هذه المعاني في القرآن الكريم ؛ فقد أكد الله تعالى في أن العبرة بما في الصدور لا بما يظهر للناس ، إذ قال تعالى : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ .

كما قال النبي ﷺ : «إنما الأعمال بالنيات»، وهو حديث يوضح أن قيمة العمل تُقاس بنية صاحبه ، ويؤكد المتنبى هذا المعنى فيقول في تحذير واضح من الاغترار بالمظاهر :

إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً *** فلا تظنَّ أن الليثَ يبتسمُ

- كما تتجلى أهمية التسامح وقبول الأعذار في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۚ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ وفي هذه الآية دعوة صريحة إلى العفو لما له من أثر في نيل رضا الله ، كما قال النبي ﷺ : «ما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً»، وهو حديث يبين أن التسامح لا ينقص من قدر الإنسان بل يرفعه ، وقال الإمام الشافعي وهو يبرز أثر العفو في صفاء النفس ودوام العلاقات :

لما عفوتُ ولم أحقدْ على أحدٍ *** أرحتُ نفسي من همِّ العداواتِ

- وفي الواقع، فنرى أن الأصدقاء المتسامحين أقدر على تجاوز الخلافات ، وأن المجتمعات التي تسود فيها ثقافة العفو أكثر استقراراً وتماسكاً ، لذلك فإن قبول عذر الأصدقاء ليس ضعفاً، بل قوة أخلاقية تحفظ الود وتديم الصداقة.